

أضواء البيان

@ 539 وقال القرطبي : الاسم هنا بمعنى المسمى ، أي سبح ربك ، وإطلاق الاسم بمعنى المسمى معروف في كلام العرب ، ومنه قول لبيد : % (إلى الحول ثم اسم السلام عليكما % ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر) % .

ولا يلزم في نظري أن الاسم بمعنى المسمى هنا لإمكان كون المراد نفس الاسم ، لأن أسماء □ أُلحِد فيها قوم ونزهها آخرون عن كل ما لا يليق ، ووصفها □ بأنها بالغة غاية الحسن ، وفي ذلك أكمل تنزيه لها لأنها مشتملة على صفاته الكريمة ، وذلك في قوله { وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْعُضُومُ فَادْعُوهُ بِهَا } وقوله تعالى : { أَيْسَّرًا مَّا تَدْعُونَ فَلَهُ الْإِسْمُ سَمَاءُ الْعُضُومِ } . .

ولسنا نريد أن نذكر كلام المتكلمين في الاسم والمسمى ، هل الاسم هو المسمى أو لا ؟ لأن مرادنا هنا بيان معنى الآية ، والعلم عند □ تعالى .